

في الذاكرة تيسير عطيات

تيسير محمد خلف عطيات ولد في عمان عام ١٩٥٤ وتوفي عام ٢٠٠٤ بعد مسيرة طويلة من الكفاح والعطاء. حصل على شهادة الثانوية العامة من مدرسة السلط الثانوية عام ١٩٧١ وتخرج من جامعة بغداد في مجال الآثار عام ١٩٧٧ بعدها عمل في دائرة الآثار الأردنية، وكان له العديد من الحفريات الميدانية، كما عمل مفتشاً للآثار في العديد من محافظات المملكة.

مادبا والتي كانت من أهم المحطات في تاريخه العملي والعلمي، عندما عمل مفتشاً للآثار فيها شغف في دراسة الآثار البيزنطية وسحرته ألوان مكعباتها الفسيفسائية ليكمل دراسته العليا في الآثار البيزنطية، حيث حصل على درجة الماجستير من جامعة كليرمونت الفرنسية عام ١٩٩٠ في موضوع المذهب العمودي في أم الرصاص، ثم حصل على درجة الدكتوراه من جامعة السوربون في موضوع تقنية صناعة الفسيفساء في مادبا بين القرنين الخامس والثامن الميلاديين عام ١٩٩٤ وبتقدير ممتاز.

عاد بعدها ليعمل في دائرة الآثار الأردنية كباحث علمي عام ١٩٩٤ ثم مديراً لمشروع تطوير جبل القلعة عام ١٩٩٦ وبعدها مديراً لمتحف الآثار الاردني عام ١٩٩٩. في عام ١٩٩٩ عين كعضو هيئة تدريس في جامعة مؤتة حتى توفاه الله.

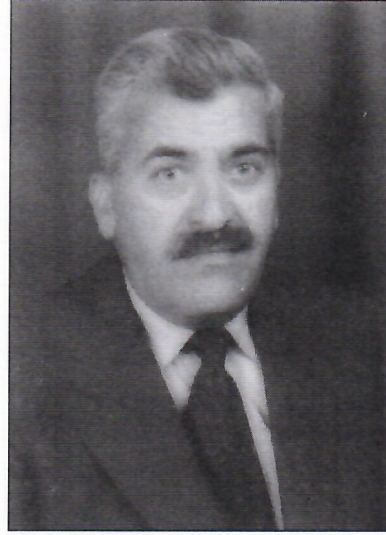
وقد شارك الدكتور تيسير عطيات في العديد من المؤتمرات العلمية:

- مؤتمر دراسات في تاريخ وآثار الأردن الذي عقد في كوبنهاجن عام ١٩٩٨.
 - مؤتمر دراسات في آثار الأنباط الذي عقد في البتراء عام ١٩٩٩.
 - المؤتمر الأول حول الفخار في حوض البحر المتوسط الذي عقد في برشلونه / إسبانيا عام ٢٠٠٢.
 - مؤتمر العلوم والتكنولوجيا في الآثار والمحافظة عليها في الجامعة الهاشمية عام ٢٠٠٢.
- له العديد من الابحاث المنشورة باللغتين العربية والانجليزية اهمها:

١٩٨٦ الحفريات الاثرية في أم الرصاص (ميفعة) حوثية
دائرة الآثار العامة ٣٠ .

Piccirillo, M. and Atiat, T.

1986 The complex of Saint Stephen at Umm ar-Rasas



من مفارقات الحياة أن نلتقي لنفترق، ومن مفارقات الحياة أن تجمعا الدقائق والساعات والأيام حتى نحسب أن لا فراق، ويجمعا الأمل والطموح والأحلام والفرح حتى الألم كان يجمعنا. ثم تفرقنا اللحظات و الأيام حتى يكون اللقاء لحظة من الزمان نسرقها، نذكر الماضي ونضحك وأحياناً نذكره ونبكي، أما أن نفترق ولا لقاء يا تيسير..... يا ذاك الجيبين المتعرق، يا من ارتسمت الشمس على ملامحك، هيا ندعو الزمان ليوقف عندك يا تل حسبان، يا قلعة عمان ويا أم الرصاص، قولوا أننا ما زلنا نذكر ذاك الصوت الهادر، وما زلنا نذكر تلك الأكف تربط خيوط المربع، هنا وقفنا وهنا مشينا وهنا تركتنا يا تيسير وكذلك نحن سنترك المكان وتحمل الخيوط أكفاً لا نعرفها ولكنهم سيعرفون.....

كان أول لقاء جمعني بتيسير في قلعة عمان عام ١٩٩٥، حينها كان أول عهد لي بالعمل الأثري، أذكر أنني كنت أقف حائراً بين جموع العمال أنظر الى وجوههم تارة والى المربعات تارة أخرى، انتبه إلى حيرتي وتقدم اليّ سائلاً عن الحال قبل الاسم، وبعدها شدني من يدي وأسهب شارحاً عن اسلوب العمل حتى فاجأني وقال هنا تبدأ ... وتوالت الأيام وقابلته في ساحة متحف آثار مادبا وكان في زيارة مع بعض طلاب قسم الآثار من جامعة مؤتة، واجهني بإبتسامه عريضة وقال لي هنا كنت وهنا مشيت ما زلت أذكر المكان بكل تفاصيله وأسهب، وكان ذلك آخر لقاء لي بتيسير.

- 2003 Remarks in the Mutilation of Figures in Four Selected Byzantine Churches of Jordan, *Magazine of Turkish Historical Institute*.
- 2004 Wine Presses on Mosaic Pavements of Jordan, Palestine and Lebanon, *Adumata* 9.

باسم المحاميد
دائرة الآثار العامة

- Kastron Mafa'a first campaign, August. *ADAJ* 30.
- Chang Ho, C. and Atiat, T.
1996 Archaeological Survey of the Dhiban plateau 1996 Preliminary Report. *ADAJ* 40.
- Atiat, T.
forthcoming Amphora Types in Jordan from Byzantine to the late Islamic period. *BAR*.
- forthcoming An Egyptianizing Cult at the Citadel-Hill, "Jabal al-Qala'a", Jordan. *Levant*.